

ملخص البحث

سني نور فضيلة (١٨٧.٣٠.١٢٢٢): "تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثامن بالمدارس المتوسطة المحمدية في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة". يحظى الكتاب المدرسي بمكانة استراتيجية في عملية تعليم اللغة العربية، لا سيما للمتعلمين الناطقين بغيرها كالتلاميذ في إندونيسيا الذين يفتقرون إلى بيئة لغوية داعمة خارج الفصل الدراسي؛ ومن ثم، تبرز الحاجة إلى فحص جودة الكتاب المستخدم في مدارس المحمدية فحصاً ممنهجاً للتأكد من صلاحيته وملاءمته لاحتياجات المتعلمين.

تهدف هذه الدراسة إلى: (١) وصف الملامح العامة للمحتوى، والبنية، وطريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن بالمحمدية، (٢) تحليل صلاحية المحتوى وعرضه استناداً إلى نظرية رشدي أحمد طعيمة، (٣) تحديد مدى ملاءمة الكتاب المدرسي لاحتياجات المتعلمين، والمنهج الدراسي القائم، وسياق تعليم اللغة العربية في المدرسة.

تعتمد الدراسة على المدخل الكيفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (*content analysis*). وتمثلت مصادر البيانات الرئيسة في كتاب تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة الصف الثامن الصادر عن مجلس التعليم الأساسي والثانوي والتعليم غير النظامي بالأمانة العامة للمحمدية (الطبعة الأولى، ٢٠٢٤م)، في حين جُمعت البيانات الثانوية من الأدبيات، والمجلات العلمية، ووثائق المنهج الدراسي. ونفذ جمع البيانات عبر فحص الوثائق، استبانة صلاحية المواد التعليمية (*expert judgment*)، وتثليث المصادر.

وأُسفرت نتائج البحث في جانب الأساس اللغوي عن أن المفردات قدمت موضوعياً، وسياقياً، وبصورة متناسبة مع مرحلة نمو المتعلمين، مع دمج مبدأي التكرار والتدرج غير أن عرض القواعد لا يزال يميل إلى التركيز على الأنماط الجمالية، ورأى المحكمون أنه لم يتوافق تماماً مع معيار التيسير لتلاميذ الصف الثامن. وفي جانب الأساس النفسي، تواءمت المادة مع مرحلة النمو المعرفي للمتعلمين، وزودت برسوم توضيحية تدعم الدافعية للتعلم، وإن كانت مستويات الصعوبة في بعض الأجزاء لا تزال بحاجة إلى ضبط. وفي جانب الأساس الاجتماعي الثقافي، مثل الكتاب القيم الإسلامية والثقافة العربية تمثيلاً متوازناً مع استحضار سياقات الحياة اليومية للمتعلمين. وفي جانب الأساس التربوي، قدم الكتاب المهارات اللغوية الأربع تقديمًا متكاملًا، مصحوبًا بتدريبات متنوعة ونظام التعليم المتمايز، وإن كانت التدريبات الصوتية وتنوع أشكال الأسئلة لا تزال بحاجة إلى تطوير إضافي.

وتخلص الدراسة إلى أن كتاب اللغة العربية للصف الثامن بالمحمدية قد استوفى بشكل عام غالبية مؤشرات الصلاحية بناءً على أسس طعيمة الأربعة، وهو ملائم للاستخدام كمادة تعليمية في المرحلة المتوسطة، غير أنه لا يزال يتطلب تحسينات في عمق عرض القواعد، والتدريبات الصوتية، وتنوع أشكال التقويم؛ ارتقاءً بفاعلية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.